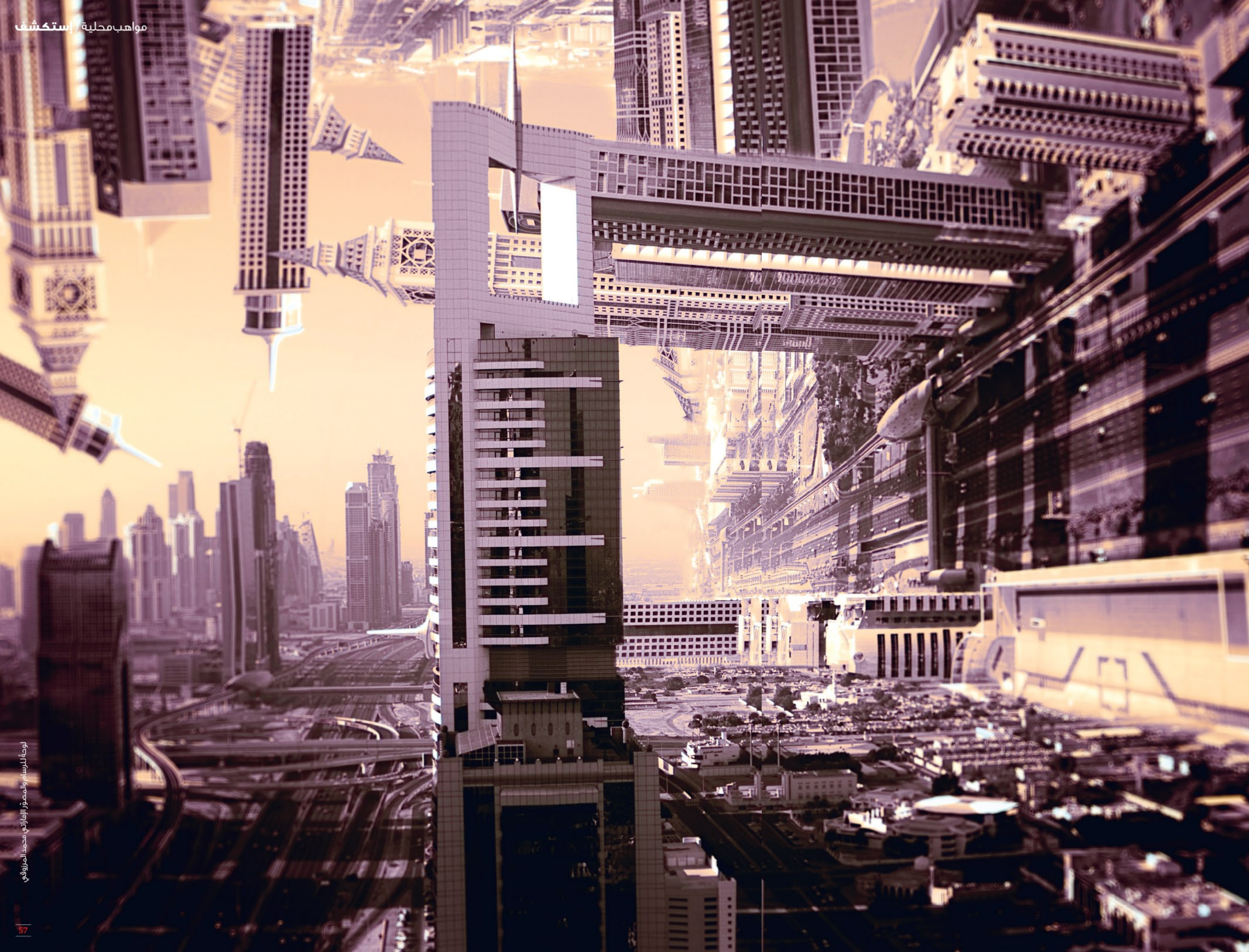


كونسيرا

مجلة النجوم الخمس الفاخرة للزوار





آفاق التميز

فيما تحتفي الإمارات في
نوفمبر باليوم الوطني،
تسلّط كونسيرج الضوء على
ثلاث مواهب محلية ترفع
راية البلاد عالياً

مع حلول الذكرى الثالثة والأربعين لتاريخ استقلال الإمارات العربية المتحدة، يخالج الإماراتيين شعور غامر بالاعتزاز الشديد حيال المكانة الريادية التي تحتلّها بلادهم اليوم على الساحة العالمية فتحمل الإمارات في رصيدها اليوم سلسلة من الإجازات المنقطعة النظير، بدءاً ببناء برج خليفة الشاهق الذي يمثل أكثر مباني العالم ارتفاعاً، وصولاً إلى الفوز بحق استضافة معرض إكسبو 2020 العالمي.

تحتفي مجلة كونسيرج بدورها بروح التفوّق والإمّتياز التي تكمن في صميم هويّة هذه البلاد المقدمة فتسلّط الضوء على ثلاث مواهب محلية تساهم كلّاً في مجالها، بترسيخ مكانة الإمارات كدولة سباقّة لا ترضى إلا أن تكون في الطليعة



«إن حُبِّي للخيال والسريرية انعكاسٌ لحرية التفكير التي يتحلّى بها المجتمع المحلي، المنفتح دوماً على الأفكار والتجارب الجديدة»

عن شخصية محمد المفعم بالحيوية، التي تأبى الخضوع لأنماط التفكير الإعتيادية، فيقول: «أحاول أن أحت الناس على إيقاظ الطفل النائم فيهم، ليروا الواقع بمنظار جميل ومريح، بعيداً عن ضغوط الحياة اليومية».

برزت موهبة محمد منذ نعومة أظفاره، حين فاز في سن العاشرة بجائزة تسلمها من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ومع الوقت، اجتهد على تطوير مهاراته عبر المطالعة ومشاهدة شرائط الفيديو التعليمية وفتفتحت عيناه على ما يكتنزه هذا العالم من طاقات لا تعرف حدوداً. وراح يختبر في المزج بين التصوير، الرسم والمخطوطات التوضيحية وبين المواد التقليدية والتقنيات الجديدة، ليبتكر لوحات ثلاثية الأبعاد، أشبه بلقطات من أفلام الخيال العلمي.

لقت هذه القدرات النادرة انتباه القيمين على الجائزة الدولية للفنان الإماراتي الناشئ التي انطلقت في العام 2013، برعاية الشبيخة وفاء حشر آل مكتوم، وبدعم من هيئة دبي للثقافة، وهي أولى مسابقات الفن المعاصر التي تستضيفها الإمارات، بهدف إبراز أعمال الفنانين في أشهر الجاليات العالمية، فكان الموزوقي من المتأهلين للجولة النهائية من الدورة الحالية. ولعل لوحاته المبتكرة انعكاساً للتحوّل الذي تشهده الإمارات، كما يؤكده قائلاً: «إن حُبِّي للسريرية انعكاسٌ لحرية التفكير التي يتحلّى بها المجتمع المحلي، المنفتح دوماً على الأفكار والتجارب الجديدة».



5 سارة القيواني على مسرح قصر الإمارات مع السوبرانو الأميركية رينيه فليمينغ عام 2014
6 محمد الموزوقي
7 لوحة حاملة من تصوّر محمد الموزوقي

المصوّر والرسام - محمد الموزوقي

بعيداً عن قيود الواقع ومشاكل الحياة العصرية المتسارعة الوتيرة، يدعو فنّ محمد الموزوقي مبصره إلى التقاط الأنفاس وإطلاق العنان لخيال خصب لا ينضب، فكما لو بلمسة ريشة خفيفة، يحوّل اللقطات الفوتوغرافية العادية إلى لوحات تتخطى حدود الزمن والجغرافيا. ففي إحدى اللوحات، يضفي أبعاداً جديدة على أبراج شارع الشيخ زايد، في أسلوب جريء يتحدّى قوى الجاذبية. وفي أخرى، تراه جالساً على أريكة، منكباً على المطالعة في قلب الطبيعة.

تندم هذه اللوحات الموسومة بأسلوب السيريرية



السوبرانو - سارة القيواني

لا يغفل المرء أن السوبرانو الإماراتية الأولى سارة القيواني مولعة بفنّها، فتقول بحماس: «أحب الأوبرا بحلوها وفنّها، فإني أقدر فعلاً هذه المهنة التي تتطلب الإلمام بشتى المجالات اللغوية، الموسيقية والمسرحية. إذ يمكن تشبيه مغني الأوبرا بعبد الصوت، ولا بد له من ممارسة التمارين الصوتية والرياضية بانتظام، للتحكّم بنفسه واختساب الليونة التي تبلغه ذلك الرنين المطرب للأذان».

ينطبق هذا الوصف بالفعل على صوت سارة الشجّي الذي صُقل في لندن على يد قائد الأوركسترا برونو تشينكوينغرائي، على غرار أشهر مغنّي الأوبرا العالميين مثل بلاسيدو دومينغو. وقد توجت موهبة سارة بإنجازها منهاج الدراسة الأوبرالية عام 2007.

شكّل العام 2010 محطة محوريةً بمسيرة الفنانة الموهوبة، حين أطلقت حنجرتها الذهبية النغمات المحوّة تحت أقدام برج خليفة بمناسبة العيد الوطني، فغنّت نشيد «كلّنا خليفة» وإحدى مؤلفات «بوتشيني»، بحضور نائب رئيس الدولة وعدد من الوزراء والوجهاء، وحالما انتهت من الغناء، طفق 4000 متفرّج يصفّقون بحرارة. في تلك اللحظة التاريخية، أثبتت سارة أن الأوبرا عشاقها في الإمارات، ومنذ ذلك الحين، حملت صوتها العذب إلى شتى أنحاء العالم، بدءاً بالمنتدى الإقتصادي العالمي بسويسرا عام 2012، مروراً بقصر «باليه غارزييه» في باريس عام 2013، وصولاً إلى مهرجان سانتاندير بإسبانيا في صيف 2014.

لكن رغم نجاحاتها العالمية، تبقى سارة متمسكةً بجذورها المحلية، وتأمل أن تمكّنها مؤهلاتها الأكاديمية من ماجستير بتاريخ العلاقات الدولية من كلية لندن للأقتصاد والعلوم السياسية ودكتوراه في تاريخ حقوق النساء والسياسة في الشرق الأوسط، أن تضطلع بدور دبلوماسي تسهم من خلاله في نشر ثقافة الأوبرا في الإمارات، فتقول: «أطلع إلى احتمال دار الأوبرا في وسط مدينة دبي، لاستضيف الفنانين العالميين في بلادي».



1 شعفار في معرض «داون تاون ديزاين» 2013 2 منضدة «أوكتا رايت» بجواربر من جلد الجمل 3 مصاييح من مجموعة «أوكتا لامب» 4 مكتب حصريّ من تصميم خالد شعفار لدار موسونيه

من محترفه في منطقة الخور، ينصّب خالد على بلورة أسلوبه الذي يبقى وقياً لجذوره الإماراتية، مع الإنفتاح على أساليب التصميم العالمية فيقول: «إذا أراد الفنان أن يبلغ العالمية، فلا بدّ له أن يلمّ بكافة المجالات».

ويشيد خالد بالإهتمام المتزايد بمجال التصميم في الإمارات، لاسيما مع الإعلان عن إنشاء حيّ التصميم الحديث بجوار منطقة رأس الخور، لتسبر دبي على خطى العواصم العالمية كميلانو ونيويورك، ويرى أن هذا المشروع الجديد سيمثّل امتداداً طبيعياً لقطاع التصميم المزدهر في رأس الخور، فيقول: «كما أن القوز غدت اليوم مرتعاً للفنون والثقافة من شأن رأس الخور أن تصبح محوراً أساسياً للتصميم، بحكم تواجد المصانع ومزودي المواد الأولية فيها منذ سبعينيات القرن الماضي». ولا شك أن شعفار الذي غرّض أعماله بأشهر العواصم العالمية من ميلانو إلى نيويورك، مروراً بتوكيو وباريس، سيكون من أبرز المساهمين في هذا التحول.



المشاريع المستقبلية:

يتيح خالد الحائز على شهادة من معهد سانت مارتينز المركزي للتصميم والفنون الجميلة بلندن ومركز أعمال الخشب الجميلة بنيوزيلندا، للكشف عن تصاميم تراثية الطابع، متوفرة حصرياً على متن إحدى الخطوط الجوية العالمية

في الخطوط الواضحة والمعادن الصلبة كالحديد، فيما تتجلى حركة «الآرت ديكو» في موادٍ ثمينة كالرخام، أما العنصر المحلي، فيكمن في الجوارير المخاطة يدوياً من جلد الجمل على يد حرفيين محليين.

ليست هذه المرة الأولى التي يستعين فيها خالد بالفنون والحرف التقليدية، فقد سبق له أن صمّم أريكة تعتمد على فنّ التجديد التراثي، كما استوحى من فنّ التطريز المعروف بالتلي، بسطاً شرقية الطابع، تزيّنت بأشكال هندسية فولكلورية.

